المشايخ وجوها واذكار الطلب الفني في الحديث يقول بلى الفجر
والصبح سبحان العظيم وبحمده سبحان من يبلى ولا يبلى عليه
سبحان من بيده الحول والقوة اليه سبحان من التسبيح
من منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح له الجميع كل شي
بحمده سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تداركني
بعفوك فاني جزوع ثم يستغفر الله مائة فانه لا ياتي عليه
اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بحذافيرها وهو مجرب
الفائدة والحاصل من هذا كله ان اسرار الاوليا مقيدة بالاوراد
الشرعيه لمن اراد نجح مقصده فليقدم الشرعيات ثم
يتبعها بما هو من نوعها وقد اشار لذلك ابو العباس البوني
في كتابه قبس الاقتدا الى وفق السعادة حيث قال من عرف
اوراده الى فانظره واعلم ان الذكر والدعا لا يبدل قدرا
ولا يغير قضا وانما هو عبودية اقترنت بسبب كما اقترن
الصلاة بوقتها ورتب عليها الاجابة كما رتب ثواب الصلاة
عليها وبالجملة فهو يفيد على المقصود او اللطف في القضا
وسهولة الامر على النفس حتى تبرد حرقة الاحتياج التي هي
مقصود الطلب فتوجه مفوضا مستسلما حسن الظن بالله عز
وجل فيما تطلب واطلب واتبع ذلك بالرضى والتسليم وربك
الفتاح العليم ولنبدأ من الاحزاب بحزب البحر كان الشيخ
رضي الله عنه

رضي الله عنه ينبه على فضله واوصى به اصحابه عند موته
كما تقدم واعتنى به المشايخ كثيرا ووضعوا له شروحا وخواصا
قال سيدي زروق في شرحه عليه واختصاص تسميته بحزب
البحر انه وضع فيه ومن اجله وفيه وقع اول التوجه به ولتذكر
البحور المذكورة فيه لما ذكرت من اسمائها واما كونها ولانه بحر في
علمه وخواصه بحيث انه لو توجه له احد بالشرح على حقيقته لم
يقدر على استيفا معانيه ويكفي في ذلك ما فيه من الفواتح
اعني الحروف المرموزة في اوائل السور فقال سيدنا علي كرم الله
وجهه انه لو شاء وقر سبعين بعيرا في معاني كهيعص
وكذلك القول فيما هو من نوعها واما سبب وضعه فان الشيخ
سافر في بحر القلزم مع نصراني يقصد الحج فتوقف عليهم الريح
اياما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في فلقنه اياه
فقراه وامر النصراني بالسفر فقال واين الريح فقال افعل
فانها الان ياتيك فكان الامر كما قال واسلم النصراني بعد
ذلك واما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة يتصرف
به في الجلب والدفع وينوي المراد عند قوله وسخر لنا هذا
البحر كما سخرت البحر لموسى كذا قال ابن عباد رحمه الله فيما
رايت بخطه وهو صحيح قال ابن عطاء الله في لطائف المنن
هو ورد بعد العصر والحزب الكبير بعد صلاة الصبح وحزب